مُقَرَّرُ النَّحوِ

المستوى الثالث

المدرس

الدكتور عبدالرزاق الفحَّة

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة عن علم النحو

عند دراسة أي علم من العلوم لا بد من معرفة أمور أهمها: تعريف هذا العلم ، ومؤسسه، وتسميته، وفائدته، وموضوعه. لذلك لابد أن نعرف عن علم النحو ما يلي:

١ ـــ تعريفه: (لغة): كلمة" نحو " تطلق في اللغة العربية علي عدَّة معان: منها الْجِهَةُ، تقول ذَهَبْتُ نَحْوَ فلانٍ، أي: جِهَتَهُ. ومنها الشّبْهُ والمِثْلُ، تقول: مُحَمَّدٌ نَحْوُ عَلِيّ، أي شِبْهُهُ وَمِثْلُهُ .

وتعريفه (اصطلاحا): هو العلم بالقواعد التي يُعْرَف بها أحكامُ أَوَاخِرِ الكلمات العربية في حال تركيبها: من الإعراب، والبناء وما يتبع ذلك.

٢ ـــ واضعه أو مؤسسه: المشهور أن أوَّل واضع لعلم النحو هو أبو الأَسْوَدِ الدُّؤَلِيُّ ، بأمر أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب رضى الله عنه . وقيل: إن علي بن أبي طالب سمع قارئا يقرأ قوله تعالى من سورة التوبة: ((**وَأَذَانٌ مِنْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الأَكْبَرِ أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنْ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ**)) قرأها (ورسولِه) بالجر على العطف، والصحيح رفعها على الابتداء والواو استئنافية وليست عاطفة، فخشي على القرآن من التحريف فرأى أنه لابد من وضع علم يحفظ اللسان العربي ولغة القرآن، فوضع بعض أبواب النحو ثم عهد به إلى أبي الأسود الدؤلي.

ويُقال إن أبا الأسود الدؤلي كان مع ابنته فسمعها تقول: يا أبتِ ما أجملُ السماءِ، فقال لها: نجومها، قالت: يا أبت أنا لا أسأل وإنما أتعجب، قال: إذًا قولي: ما أحسنَ السماءَ وافتحي فاكِ، ولعل هذا ما شجع أبا الأسود الدؤلي أن يؤلف النحو.

٣ ـــ تسميته: سمي النحو نحوًا من معناه اللغوي، وهو الجهة أو الشبه، وقد قيل إن عليًّا لما وضع الأبواب الأولى للنحو قال لأبي الأسود: (انحُ هذا النحو) أي سر في هذا الاتجاه، أو اجمع هذا وما شابهه.

٤ ـــ ثمرته وفائدته: ثمرة تَعَلُّم علم النحو : صِيَانَةُ اللسان عن الخطأ في الكلام العَرَبِيّ ، وَفَهْمُ القرآنِ الكريم و الحديثِ النبويّ فَهْماً صحيحاً، اللذَيْنِ هما أَصْلُ الشَّريعَةِ الإسلامية وعليهما مَدَارُها .

٥ ـــ موضوعه: يدرس الكلام العربي، وأحوال أواخره حال تركيبه من (إعراب أو بناء).

الكلام العربي

الكلام: تعريفه: هو (اللفظ المركب المفيد بالوضع).

فلا يسمى الكلام عند النحاة كلامًا إلا إذا توافرت فيه أربعة شروط:

١ ـــ أن يكون لفظًا. فالإشارة ليست كلامًا بالمعنى النحوي لأنها ليست لفظًا.

٢ ـــ أن يكون مركبًا. فاللفظ المفرد مثل (زيد) ليس كلاما لأنه لفظ مفرد غير مركب.

٣ ـــ أن يكون مفيدًا. فاللفظ المركب غير المفيد مثل (إنَّ زيدًا اليوم) ليس كلاما لأنه غير مفيد.

٤ ـــ أن تكون إفادته بالوضع العربي. فاللفظ المركب المفيد بلغة أخرى لا يسمى كلامًا عند النحاة.

وينقسم الكلام على ثلاثة أقسام: (اسم وفعل وحرف جاء لمعنى)

أولاً: الاسم: وهو ما دلَّ على مسمى، ولم يقترن بزمن معين، وسمي اسمًا لسموِّه، وقُدِّم لكثرته.

ثانيا: الفعل: وهو ما دل على حدث في زمن معين، ماضي أو حاضر أو مستقبل، وهو ثلاثة أقسام:

فما حدث قبل زمن التكلم فهو (**ماضي**) مثل ضربَ خرجَ، وما يحدث في أثناء التكلم فهو (**مضارع**) مثل يضربُ ويخرجُ، وما سيحدث بعد زمن التكلم (**أمر**) مثل: اضربْ اخرجْ. وقد يتحول المضارع إلى مستقبل إذا دخل عليه واحد من أحرف الاستقبال (التنفيس) وهي (السين وسوف) مثل: سيضرب وسوف يخرج.

ثالثا: الحرف: وهو ما كان له معنى مرتبط بغيره، مثل **حروف الجر** وهي (من وإلى وعن وعلى وفي ورُبَّ، والباء والكاف واللام)، **وحروف القسم** (الواو والباء والتاء)، **وحروف العطف** (الواو والفاء وثُمَّ وأو)، **وحروف النداء** (يا وأيا، وأي ووا) وغيرها.

الإعراب والبناء

أولًا: الإعراب: هو (تغيير أحوال أواخر الكلمات، لاختلاف العوامل الداخلة عليها، لفظا أو تقديرا).

مثل:

(جاء زيدٌ) زيدٌ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

(رأيت زيداً) زيداً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

(مررت بزيدٍ) زيدٍ: اسم مجرور بحرف الجر (الباء) وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

فتغيير حركة آخر (زيد) في الثلاث الجمل يسمى إعراب، وهذا التغيير بسبب اختلاف العوامل الداخلة عليها من عوامل رفع إلى عوامل نصب إلى عوامل جر. **وظهور الحركات في الأمثلة السابقة يسمى إعراب ظاهر.**

أما الإعراب التقديري فهو عدم ظهور الحركة، وسببه ثلاثة أشياء تمنع ظهور الحركة:

١ ـــ **التعذُّر** أي الامتناع: ويكون على الألف، وتقدر عليه جميع الحركات (الضمة والفتحة والكسرة)، مثل:

(جاء الفتى)، الفتى: فاعل مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف المقصورة منع من ظهورها **التعذر.**

(رأيت الفتى)، الفتى: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف، منع من ظهورها **التعذر.**

(مررت بالفتى)، الفتى اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف منع من ظهورها **التعذر.**

٢ ـــ **الثِّقل** أي ثقل الحركة: ويكون على الياء والواو، وتقدر الضمة والكسرة عليهما ، مثل:

(جاء القاضي)، القاضي: فاعل مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء منع من ظهورها **الثقل.**

(مررت بالقاضي) القاضي: اسم مجرور بالباء وعلامة جره كسرة مقدرة على الياء منع من ظهورها **الثقل.**

(المسلم يدعو ربه) يدعو: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الواو من ظهورها **الثقل.**

وتظهر الفتحة على الياء والواو لخفتها فتقول: (رأيت القاضيَ)، (المسلم لن يدعوَ غير الله).

٣ ـــ اشتغال المحل بحركة المناسبة، ويكون قبل ياء المتكلم، تقدر جميع الحركات؛ لأن ما قبل ياء المتكلم مشغول بالكسرة لأنها المناسبة لياء المتكلم فتمنع ظهور أي حركة أخرى غيرها، مثل:

(هذا كتابِي)، كتابي: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الباء، منع من ظهورها **اشتغال المحل** (الباء) **بحركة المناسبة** (الكسرة).

(قرأت كتابِي)، كتابي: مفعول به منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة منع من ظهورها **اشتغال المحل بحركة المناسبة**

(نظرت إلى كتابِي)، كتابي اسم مجرور بـ إلى وعلامة جره كسرة مقدرة منع من ظهورها **اشتغال المحل بحركة المناسبة.**

تدريب

حدد الإعراب الظاهر والمقدر مع بيان سبب منع ظهور الحركة فيما يلي مما تحته خط:

١ ـــ بدأ الإسلامُ غريبا، ونشرَ المسلمون الإسلامَ في الأرض، ودخلَ الناسُ في الإسلامِ أفواجا.

٢ ـــ يصلي المسلم ويصومُ ويدعو ربَّه، ويأمرُ بالمعروفِ، وينهى عن المنكر.

٣ ـــ حضر القاضي، ودعا المحاميَ، ودافع عن غلامِي المتهم.

الكلمة	إعرابها	نوع الإعراب	سبب تقدير الحركة
الإسلامُ	فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة	ظاهر	- - -
يصلي	فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة	مقدر	منع من ظهورها الثقل على الياء
الإسلامَ	.....	.....	.....
الإسلامِ	.....	.....	.....
يصومُ	.....	.....	.....
يدعو	.....	.....	.....
يأمرُ	.....	.....	.....
ينهى	.....	.....	.....
القاضيِ	.....	.....	.....
المحاميَ	.....	.....	.....
غلامِي	.....	.....	.....

أنواع الإعراب

أنواع الإعراب أربعة: (**الرفع والنصب والجر والجزم**) ولكل نوع علامات، منها أصلية ومنها فرعية.

والجدول التالي يوضح أنواع الإعراب وعلاماته

نوع الإعراب	علامة الإعراب	نوعها (أصلية/فرعية)	مواضعها	أمثلتها
الرفع	١) **الضمة**	**أصلية**	بعض الأسماء والفعل المضارع	زيدٌ يقومُ، الرجالُ أوفياءُ
	٢) الواو	فرعية	الأسماء الخمسة، وجمع المذكر	أبوك، وأخوك، وحموك، فوك، ذو مال المسلمون، المعلمون، العاملون
	٣) الألف	فرعية	المثنى	المسلمان، المعلمان، العاملان
	٤) ثبوت النون	فرعية	الأفعال الخمسة	يفعلان، تفعلان، يفعلون تفعلون، تفعلين
النصب	١) **الفتحة**	**أصلية**	بعض الأسماء، والفعل المضارع	إن زيداً لن يقومَ، ذاكر كي تنجحَ
	٢) الألف	فرعية	الأسماء الخمسة	رأيتُ أباك وأخاك، وحماك
	٣) الياء	فرعية	المثني، وجمع المذكر السالم	رأيتُ المعلمَينِ، والمعلمِينَ
	٤) الكسرة	فرعية	جمع المؤنث السالم	أكرمتُ المعلِّماتِ المثابراتِ المجتهداتِ
	٥)حذف النون	فرعية	الأفعال الخمسة	لن يفعلا، نصحتهما أن يجتهدا
الجر	١)**الكسرة**	**أصلية**	بعض الأسماء	مررتُ بزيدٍ، والعمالِ، والعاملاتِ
	٢)الياء	فرعية	الأسماء الخمسة والمثني والجمع	مررتُ بأبيك، والطالبَينِ، والمعلمِينَ
	٣)الفتحة	فرعية	الاسم الممنوع من الصرف	سلمتُ على أحمدَ ويزيدَ
الجزم	١) **السكون**	**أصلية**	الفعل المضارع صحيح الآخر	من لم يجتهدْ لم ينجحْ، لا تهملْ واجبك
	٢)حذف حرف العلة	فرعية	الفعل المضارع معتل الآخر	لم يدعُ،لم ينهَ،لم يجرِ (يدعو،ينهى،يجري)
	٣) حذف النون	فرعية	الأفعال الخمسة	اجتهدي، فإذا لم تجتهدي فلن تنجحي

س= ماهي الأسماء الخمسة، وما شروط إعرابها؟

الأسماء الخمسة هي: (أبوك، أخوك، حموك، فوك، وذو مال) تعرب بالحروف لا بالحركات فتعرب بالواو رفعًا، وبالألف نصبًا، وبالياء جرًا، ولكن بشروط منها:

١ ـــ أن تكون مضافة إلى اسم ظاهر أو مضمر عدا ياء المتكلم، نحو: جاء أبوك وأخوك، أو أبو أحمد وأخو علي، فلو كانت غير مضافة مثل (جاء أبٌ وأخٌ، ورأيت أباً وأخاً، ومررت بأبٍ وأخٍ) فتعرب بالحركات.

٢ ـــ أن تكون مفردة، فلو كانت جمعا مثل (جاء آباءٌ وإخوةٌ، ورأيتُ آباءً وإخوةً، ومررت بآباءٍ وإخوةٍ) فتعرب بالحركات وليس بالحروف.

٣ ـــ أن تكون مكبَّرة، أي غير مصغرة، فلو صغرت نحو: (جاء أُبَيٌّ بن كعب، ورأيتُ أبيَّ بنَ كعب، ومررت بأُبَيِّ بنِ كعب) وبقيت شروط أخرى تركناها اختصارا.

س = ماهي الأفعال الخمسة؟ وكيف تعرب؟

الأفعال الخمسة: (**هي كل فعل مضارع اتصل به ألف الاثنين، أو واو الجماعة، أو ياء المخاطبة**)، وتكون على وزن (**تفعلان ويفعلان، وتفعلون ويفعلون، وتفعلين**)، وتعرب بالحروف لا بالحركات، فترفع بثبوت النون في آخرها، وتنصب وتجزم بحذفها، أمثلة ذلك:

في الرفع: (أنتما تحفظان، وهما يكتبان، هم يحفظون الدرس وأنتم تكتبون، وأنتِ تحرصين على واجبك).

وفي النصب: (أنتما تجتهدان لكي تنجحا، هما لن يهملا واجبهما، ، أنتم لن تستطيعوا البقاء، وأنتِ ذاكري لكي تنجحي) فالأفعال التي تحتها خط منصوبة بأداة نصب وعلامة نصبها حذف النون لأنها من الأفعال الخمسة.

وفي الجزم: (أنتما لم تذاكرا ، وهما لم يذاكرا ، وأنتم لا تهملوا واجبكم، وأنتِ لا تقصِّري في عملكِ) فالأفعال التي تحتها خط مجزومة بأداة جزم وعلامة جزمها حذف النون لأنها من الأفعال الخمسة.

تدريبات

حدد الكلمة المعربة، وعلامة إعرابها، ونوعها (أصلية أم فرعية)، وموضعها الذي نابت فيه:

١ ـــ سألَ سائلٌ بعذابٍ واقع، للكافرين ليس له دافع.

٢ ـــ والمؤمنون والمؤمناتُ بعضهم أولياء بعض ...إلخ.

٣ ـــ وجد من دونهم امرأتين تذودان، قال ما خطبكما، قالتا لا نسقي حتى يصدرَ الرعاء، وأبونا شيخ كبير.

٤ ـــ قالوا يا أبانا استغفر لنا ذنوبنا إنا كنا خاطئين.

٥ ـــ فإن لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون.

٦ ـــ قالت: يا أبتي أدرك فاها، قد غلبني فوها، لا طاقة لي بفيها.

٧ ـــ والداكِ الكبيران يرغبان أن تسمعي كلامهما.

الكلمة	إعرابها	العلامة	نوعها	موضعها
سائلٌ	فاعل مرفوع	الضمة	أصلية	سائل (اسم مفرد)
بعذابٍ	اسم مجرور بالباء	الكسرة	أصلية	عذاب (اسم مفرد)
للكافرين	اسم مجرور باللام	الياء	فرعية	جمع مذكر سالم
والمؤمنون				
والمؤمناتُ				

ثانيًا: البناء:

وهو لزوم أواخر الكلمات حركة واحدة، لا تتغير بتغير العوامل الداخلة عليها. وأنواعه أربعة:

١ ـــ **السكون:** نحو: (هلْ، قمْ، كمْ).

٢ ـــ **الفَتْحُ:** نحو: (سوفَ، قامَ، أينَ).

٣ ـــ **الكَسْرُ،** نحو: (أمْسِ، هؤلاءِ، **هذهِ**).

٤ ـــ **الضَّمُّ،** نحو: (منْذُ، حيثُ، نحنُ).

الحروف كلها مبنية؛ **والأصل في الحروف والأفعالِ البناء، بينما الأصل في الأسماء الإعراب.**

أولاً: المبني من الأسماء: وهي قليلة وأشهرها:

(١) **الضمائر جميعها المنفصلة والمتصلة** مثل: (أنا وأنتَ وأنتِ وهوَ وهيَ وهمْ وهنَّ ونحنُ، وقلتُ وقلتَ وقلتِ، وقلنا وقلنَ ....إلخ)

(٢) **أسماء الإشارة** مثل: (هذا ، هذهِ ، هؤلاءِ ...) عدا الدالة على المثنى مثل (هذان وهاتان)

(٣) **الأسماء الموصولة** مثل: (التي الذي الذينَ اللاتي اللائي) عدا الدالة على المثنى مثل (اللذان واللتان).

(٤) **أسماء الشرط والاستفهام**: مثل: (مَنْ، أينما، أنَّى، أيَّانَ، متى ...)

(٥) **"أسماء الأفعال" وهى: التي تنوب عن الفعل في معناه وفى عمله وزمنه،** مثل: (هيهاتَ، شتَّانَ، أُفٍّ، صهْ، آمين)، ومعناها: هيهاتَ: اسم فعل ماضي بمعنى بَعُدَ مبني على الفتح، وشتَّانَ: اسم فعل ماضي بمعنى افترقَ مبني على الفتح، وأفٍّ: اسم فعل مضارع بمعنى أتضجر مبني على الكسر، وصهْ: اسم فعل أمر بمعنى أسكت مبني على السكون، وآمينَ: اسم فعل أمر بمعنى استجب مبني على الفتح.

نحو: **هيهات** القمر: بمعنى بَعُدَ جدًّا، **وأفٍّ** من المهمل، بمعنى أتَضَجَّرُ جدا، **وصَهْ** عن هذا الكلام، **وآمين** يا رب، بمعنى: استجبْ. فقد دلت كل كلمة من الثلاث على معنى الفعل.

(٦) **المركب من الأعداد تركيبا مزجيا** مثل (أحدَ عشرَ إلى تسعةَ عشرَ) عدا (اثنا عشر واثنتا عشر) يعربان إعراب المثنى.

(٧) **بعض الظروف** مثل: (**حيثُ**، الآنَ، أمسِ)

ثانيًا: المبني من الأفعال:

بناء الفعل الماضي: له ثلاث حالات:

(١) **يبنى على الفتح**، وهو الأصلُ في بنائه، نحو "كتبَ". فإن كان معتلَّ الآخر بالألف، كرمى، ودعا، بني على فتحٍ مقدَّر على آخره.

(٢) **يبنى على السكون** إن اتصل به ضمير رفع متحرك نحو كتبْتُ، كتبْتَ، كتبْتِ، كتبْنا، كتبْنَ.

(٣) **يبنى على الضم** إن اتصلت به واو الجماعة نحو كتبُوا

بناء فعل الأمر : له أربع حالات:

(١) **يُبنى على السكون** وهو الأصل في بنائه، وذلك إن كان صحيح الآخر نحو اخرجْ ، اكتبْ، أو اتصلت بنون النسوة، نحو (اكتبْنَ)

(٢) **يبنى على حذف آخره**، إن كان معتل الآخر، ولم يتصل به شيء كانجُ واسعَ وارمِ.

(٣) **يبنى على حذف النون**، إن كان مضارعه من الأفعال الخمسة نحو اكتبا، اخرجا، ادخلوا، اسمعي.

(٤) **يبنى على الفتح**، إن اتصلت به إحدى نوني التوكيد نحو اكتُبَنْ واكتُبَنّ.

أما المضارع فالأصل فيه الإعراب، ولا يبنى المضارع إلا في حالتين:

(١) **على السكون** إذا اتصلت به نون النسوة نحو يكتبْنَ، يخرجْنَ.

(٢) **على الفتح** إذا اتصلت به نونا التوكيد الثقيلة والخفيفة نحو: يكتبَنَّ، يكتبَنْ.

المعربات من الأسماء

أولًا: مرفوعات الأسماء: وعددها سبعة، وهي: (الفاعل، ونائبه، والمبتدأ، وخبره، واسم كان وأخواتها، وخبر إن وأخواتها، والتابع). والتوابع أربعة أشياء: (النعت، والعطف، والتوكيد، والبدل).

١- الفاعل: هو الاسم مرفوع المذكور قبله فعله، و يدل على من أحدث الفعل أو قام به. وينقسم إلى ظاهر ومضمر، **أما الظاهر** فنحو: قام زيدٌ، وخرج محمدٌ، ونام الطفلُ، ومات الرجلُ. **وأما المضمر** فهو إما **ضمير بارز** (ظاهر)، نحو: قمتُ، وقمنا، وخرجتَ، وخرجوا، ودخلا، وقمْنَ. وإما **ضمير مستتر** نحو: محمد قام، وهندٌ خرجت، واكتبْ الدرسَ، وتعلَّم الحسابَ، وأتعلمُ النحوُ، ...إلخ.

وعلامة رفعه قد تكون أصلية، أي الضمة الظاهرة كما في الأمثلة المتقدمة، فكل من (زيد، ومحمد، والطفل، والرجل) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. وقد تكون علامة رفعه الضمة المقدرة نحو: جاء الفتى، وحضر القاضي و نام غلامي، فكل من (الفتى والقاضي وغلامي) فاعل مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة منع من ظهورها التعذر في الفتى، والثقل في القاضي، واشتغال المحل بحركة المناسبة في غلامي.

وقد تكون علامة الإعراب فرعية، نحو: جاء أبوك، وحضر الطالبان، وأقبل المعلمون، فكل من (أبوك، والطالبان، والمعلمون) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو في (أبوك)؛ لأنه من الأسماء الخمسة، والألف في (الطالبان)؛ لأنه مثنى، والواو (المعلمون)؛ لأنه جمع مذكر سالم.

٢- نائب الفاعل: هو اسم مرفوع يأتي بعد فعل مبني للمجهول، وينوب عن الفعل بعد حذفه، ويأخذ حكمه، بحيث يلي الفعل، ويكون مرفوعًا، نحو: خُلِقَ الإنسانُ، وكُتِبَ الدرسُ، تُقطَعُ يدُ السارق.

يكون ظاهراً ومضمراً كالفاعل، فالظاهر كما تقدَّم، والمضمر نحو: ضُرِبْتُ، ورُزِقْنَا، وأُكرِما، وشُغِلوا.

ويأخذ جميع أحكام الفاعل المتقدمة.

٣- المبتدأ: هو الاسم المرفوع الذي يبتدأ به الكلام. نحو: زيدٌ قائمٌ، الزيدان قائمان، الزيدون قائمون.

٤- الخبر: هو ما يأتي بعد المبتدأ لتتم به الفائدة. كما في الأمثلة السابقة، ونحو: زيد (يكرم أباه)، زيد (ثوبه نظيف)، زيدٌ (فوق بيته)، وزيدٌ (في الدار).

٥- اسم كان وأخواتها: وهي أفعال ناقصة ناسخة، تدخل على المبتدأ والخبر فترفع المبتدأ ويسمى اسمها، وتنصب الخبر ويسمى خبرها، وهي: (كان، أصبح، أضحى، ظل، أمسى، بات، صار، مازال، مادام، مابرح ، ما انفك، وما فتئ). نحو: كان الليلُ هادئًا، أصبح الطفلُ نشيطًا، ما زال الجوُّ صحوًا... إلخ.

٦- خبر إن وأخواتها: وهي حروف ناسخة ناصبة، تدخل على المبتدأ والخبر فتنصب المبتدأ ويسمى اسمها، وترفع الخبر ويسمى خبرها، وهي: (إنَّ، وأنَّ، وكأنَّ، ولكنَّ، وليتَ، ولعلَّ). نحو: إنَّ الليلَ هادئٌ، ليت الطفلَ نشيطٌ، لعلّ الجوَّ صحوٌ.... إلخ.

٧- التابع: وهو ما يتبع قبله في الإعراب رفعًا ونصبًا وجرًّا، وهو أربعة أشياء: (العطف، والنعت (الصفة)، والتوكيد، والبدل)، **فمثال العطف المرفوع:** جاءَ محمدٌ وعليٌّ، العلمُ والأدبُ من مكارم الأخلاق، أخوك وأبوك قادمان. **ومثال النعت المرفوع:** جاء رجلٌ كريمٌ، عائشةُ امرأةٌ عاقلةٌ، هذان طالبان مؤدبان. **ومثال التوكيد المرفوع:** جاء المعلمُ المعلمُ (توكيد لفظي)، وجاء الأستاذ نفسُه، وجاء القوم كلُّهم، وجاء القومُ أجمعون (توكيد معنوي). **ومثال البدل المرفوع:** جاء أمير المؤمنين عمرُ، هذا الأستاذ أحمدُ.

ثانيًا: منصوبات الأسماء: وعددها (ثلاثة عشر)، وهي: (المفاعيل الخمسة: المفعول به، والمفعول له (لأجله)، والمفعول فيه (الظرف)، والمفعول معه، والمفعول المطلق (المصدر)، الحال، التمييز، المستثنى، المنادى، وخبر كان وأخواتها، واسم إن وأخواتها، واسم لا النافية، والتابع.

١- المفعول به: هو الاسم المنصوب الذي وقع عليه الفعل. نحو: ضربتُ زيدًا، أكرم الأستاذُ الطلابَ، أكرمتَ أخاك، استقبلتُ المعلمين، ونصحت الطالبين، أكرمتكَ، أكرمتهُ.

٢- المفعول لأجله: هو الاسم المنصوب المبين لسبب حصول الفعل (ويكون جواب لماذا؟). نحو: سافرت طلبًا للعلم، جلست رغبةً بالفائدة، أديت واجبي طاعةً لوالدي.

٣ـ المفعول فيه (الظرف): هو الاسم المنصوب الذي وقع فيه الفعل زمانًا ومكانًا، وهو نوعان: ظرف زمان، نحو: صمتُ يومَ الخميس، اعتكفت ليلةً، خرجة الساعةَ الخامسة. وظرف مكان، نحو: جلستُ أمامَ السبورة، ذهبتُ يمينًا، اتجهت شمالًا، وضعتُ الكتاب فوقَ الطاولة.

٤ـ المفعول معه: هو اسم منصوب يأتي بعد واو بمعنى مع لبيان من فُعِل معه الفعل. نحو: سافرت والقمرَ، جلستُ والطالبَ، جاء الأميرُ والجيشَ.

٥ـ المفعول المطلق (المصدر): هو اسم منصوب موافق للفعل في لفظه أو معناه، أو هو التصريف الثالث للفعل. نحو: جلس يجلس جلوسًا، خرج خروجًا، استخرج استخراجًا، كتبت كتابةً جيدة.

٦ـ الحال: هو الاسم المنصوب المفسِّر لما انبهم من الهيئات، ويأتي عادة جواب كيف؟. نحو: جاء محمدٌ راكبًا، أو جاءَ ماشيًا، قدم المعلمُ مسرورًا، أو حزينًا، جاءت السيارة مسرعةً.

٧ـ التمييز: هو: الاسم، المنصوبُ، المفَسِّر لما انبهم من الذوات، نحو: " تصَبَّبَ زيدٌ عرقاً ، وطابَ محمدٌ نفساً، واشتريتُ عشرين كتاباً، ملكتُ تسعين نعجة، زيدٌ أكرمَ منكَ أباً و أجملُ منكَ وجهاً.

٨ـ المستثنى: هو الاسم المنصوب غالبًا بعد إلا أو إحدى أخواتها، وهي (إلا ، غير، سوى، عدا، خلا، حاشا). والاستثناء: هو الإخراج من الحكم المتقدم، بأداة من أدوات الاستثناء، نحو جاء الطلابُ **إلا** طالبًا، قرأت القرآن **إلا** سورةً، قرأت الكتاب **غيرَ** صفحة أو **سوى** صفحة، حضر الطلابُ **عدا** طالبًا، أو **خلا** طالبًا.

٩ـ المنادى: هو الاسم المنصوب غالبًا بعد أداة من أدوات النداء، وهي (يا، أيا، أي، الهمزة)، وهو **خمسة أنواع**: **ثلاثة منصوبة**، وهي المنادى المضاف، نحو يا طالبَ العلمِ، يا أبا بكر، ومنادى شبيه بالمضاف، نحو: يا طالعًا جبلًا، ويا طالبًا علمًا، ومنادى نكرة غير مقصودة، نحو: يا غافلًا تنبّه، ويا طالبًا اجتهد. **واثنان مبنيان على الضم** (أو ما يرفع به)، وهما: المنادى العلم نحو: يا زيدُ، ومنادى نكرة مقصودة، نحو يا غافلُ، إذا قصدت غافلًا بعينه، وهذان الأخيران مبنيان على الضم في محل نصب.

١٠ـ خبر كان وأخواتها: وقد تقدمت في المرفوعات، وأمثلتها: كان الليلُ هادئًا، أصبح الطفلُ نشيطًا، ما زال الجوُّ صحوًا، صار الماءُ ثلجًا، مازال الطلاب مجتهدين.

١١- اسم إن وأخواتها: وقد تقدمت في المرفوعات، وأمثلتها: إن الليلَ هادئٌ، لكنّ الطفلَ نشيطٌ، لعلّ الجوَّ صحوٌ، كأنّ الماءَ ثلجٌ، ليتَ الطلابَ مجتهدون.

١٢- اسم لا النافية للجنس: وهي تنصب النكرات بغير تنوين. نحو: لا رجلَ في الدار، لا خيرَ في كثير من نجواهم.

١٣- التابع، أي تابع المنصوب، وقد تقدمت التوابع وأمثلتها: **النعت**: رأيت رجلًا كريمًا، **والعطف**: رأيت رجلًا وامرأةً، **والتوكيد**: كرّمتُ الطلابَ أجمعين، **والبدل**: إن أميرَ المؤمنين عمرَ ثاني الخلفاء الراشدين.

ثالثًا: مجرورات الأسماء: وعددها ثلاثة، هي: (المجرور بحرف الجر، والمجرور بالإضافة، والتابع).

١- المجرور بحرف الجر: وحروف الجر هي: (من، إلى، عن، على، في، ربَّ، الباء، الكاف، اللام، وحروف القسم وهي الواو الباء والتاء). نحو: خرجت من البيتِ إلى الجامعةِ، هذا الكتاب لأبيك، أفنجعل المسلمين كالمجرمين، واللهِ، وباللهِ، وتاللهِ.

٢- المجرور بالإضافة: أي المضاف إليه، ويتكون التركيب الإضافي من كلمتين الأولى مضاف، ويعرب على حسب موقعه في الجملة. والثاني مضاف إليه، وهو مجرور بالإضافة دائمًا نحو: بيت اللهِ، كتابُ النحوِ، مكتبُ المديرِ، بيت أخيك، غرفة المعلمين، ويكون ضميرًا إذا اتصل بالأسماء نحو: بيتكَ، بيتهُ، بيتنا، كتابك...

٣- التابع، أي تابع المجرور: وهو الأربعة المتقدمة، وأمثلتها: **النعت**: مررتُ برجلٍ كريمٍ، **والعطف**: مررت على أحمدَ وعليٍّ فصالحٍ ثم سعيدٍ. **والتوكيد**: مررت بالقوم كلِّهم أجمعين. **والبدل**: أعجبت بأمير المؤمنين عمرَ، سلّمتُ على الأستاذِ محمدٍ.

وكل ما تقدم من معربات الأسماء يعرب بالحركات الظاهرة أو المقدرة، وسواء بالعلامات الأصلية أو ما ناب عنها من العلامات الفرعية، حسب ما تقدم معنا في الإعراب وأنواعه وعلاماته.

الفعل وأقسامه

ينقسم الفعل باعتبارات مختلفة إلى عدة أقسام:

أولا: ينقسم الفعل باعتبار زمانه إلى (**ماضي ومضارع وأمر**)

فالماضي: ما دل على حدث بعد زمن التكلم، كجاءَ واجتهدَ وتعلَّمَ.

وعلامته: قبول تاء التأنيث الساكنة مثل: (كتبَتْ)، وتاء الفاعل المتحركة مثل: (كتبْتُ، كتبْتَ، كتبْتِ).

والمضارع: هو ما دل على حدث في أثناء زمن التكلُّم، مثل: يجيءُ ويجتهدُ ويتعلَّمُ.

وعلامته: قبول (السين وسوف)، و (لم) و (لن) مثل: سيقولُ، سوف يجيءُ، لم أكسلْ، لن أتأخرَ.

والأمر: ما دل على طلب وقوع الفعل ويحدث بعد زمن التكلُّم، مثل: قُلْ، اجتهدْ، تعلَّمْ.

وعلامته: دلالته على الطلب، وقبوله ياء المخاطبة، مثل: قولي، اجتهدي، تعلَّمي.

ثانياً: ينقسم الفعل باعتبار معناه إلى: (**لازم ومتعدي**)

فالفعل اللازم: هو الذي يكتفي بالفاعل ولا يحتاج إلى مفعول به، مثل: (جاء زيدٌ، وسافر محمدٌ).

متى يكون الفعل لازما؟ يكونُ الفعل لازماً:

(١) **إذا كان من أفعال السجايا والغرائز**، أَي الطبائع، وهي ما دَلّت على معنى قائم بالفاعل لازمٍ له - وذلك، مثل "شَجِع وجَبُنَ وحَسنُ وقَبحَ".

(٢) **أو دلَّ على هيئة**، مثل طال وقصرَ وما أَشبه ذلك".

(٣) **أو على نظافةٍ** كَطهر الثوبُ ونظُف.

(٤) **أو على دنسٍ** كوسِخ الجسمُ ودنسَ وقذِر.

(٥) **أو على عرضٍ غير لازمٍ** كمَرِض وكسِل ونشِط وفرح وحزن وشَبع وعطِش.

(٦) **أو على لون** كاحمرَّ واخضرَّ وأدم.

(٧) **أو على عيبٍ** كعَمش وعور.

(٨) **أو على حلية** كدعج وكحل.

(٩) **أو كان مُطاوعاً لفعلٍ مُتعدٍّ إلى واحد** كمددت الحبل فامتدَّ.

متى يصير اللازمُ متعديا؟ يصيرُ الفعلُ مُتعدياً بأحدِ ثلاثة أشياء:

(١) إما بنقله إلى باب (أفعل) مثل "أكرمتُ المجتهدَ".

(٢) وإما بنقله إلى باب (فعَّل) - المضعّف العين - مثل "عظّمتُ العلماءَ".

(٣) وإما بواسطة حرف الجرّ، مثل "أعرِضْ عن الرذيلة، وتَمسَّكْ بالفضيلة".

والفعل المتعدي: هو الذي لا يكتفي بالفاعل بل يتعدَّى أثره إلى المفعول به بلا واسطة. مثل: "فتحَ طارقٌ الأندَلسَ"، "بريتُ القلمَ"، "شكرتُ اللهَ".

وينقسم الفعل المتعدي إلى ثلاثة أقسام: متعدٍ إلى مفعول به واحد، ومتعد إلى مفعولين، ومتعد إلى ثلاثة مفاعيل.

(١) **فالمتعدي إلى مفعولٍ به واحدٍ** كثيرٌ، وذلك مثل "كتب وأخذ وأكرم وعظم"، تقول: كتبتُ الدرسَ، وأخذتُ العلمَ، وأكرمتُ الطالبين، وعظمتُ الحرماتِ.

(٢) **والمتعدي إلى مفعولين** على قسمين: قسمٍ ينصب مفعولين ليس أصلهما مبتدأ وخبراً، وقسم ينصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبرٌ.

فالأول مثل أَعطى وسأل ومنح ومنع وكسا وأَلبس وعلَّم"، تقول منحت المجتهدَ جائزةً. منعت الكسلانَ التنزُّهَ، كسوت الفقيرَ ثوباً. أَلبست المجتهدةَ وساماً، علّمت سعيداً الأدبَ" "أَعطيتكَ كتاباً.

والثاني على قسمين أفعال القلوب، وأفعال التحويل.

(١) **أفعال القلوب:**

أفعال القلوب المتعدية إلى مفعولين هي "**رأى وعلم ووَجدَ وألفى**" (وتسمى أفعال اليقين) **وظنَّ وخالَ وحسبَ وزَعمَ** " (وتسمى أفعال الشك). وسميت هذه الأفعال "أفعال القلوب"، لأنها تدرك بالحس الباطن، فمعانيها قائمة بالقلب.

فأفعال اليقين نحو: رأيت العلمَ مفيداَ، وعلمتُ الجهلَ مضرًّا، ووجد الطلابُ النحوَ سهلاً، وألفى المديرُ المعلمينَ والمعلماتِ مخلصين.

وأفعال الشك نحو: ظننتُ الامتحانَ سهلاً، وخلتُ الجوَّ صحوا، وحسبتُ أخاك وأباك مسافرين، زعمَ الطالبُ أصدقاءَه مهملين.

(٢) **أفعال التحويل:**

أفعالُ التحويل ما تكونُ بمعنى "صيَّرَ". وهي "صيَّر وترَك واتخذ وجعل ".

وهي تنصبُ مفعولين أصلُهما مُبتدأ وخبرٌ. مثل "صيّرْتُ العدُوَّ صديقا"، تركتُ الطلابَ منهمكين، واتخذتُ أخاكَ صديقا، وجعلتُ الماءَ ثلجاً.

ثالثا: الفعل المبنى للمعلوم والمبنى للمجهول

ينقسم الفعل باعتبار فاعله إلى معلوم ومجهول.

فالفعل المبني للمعلوم: هو ما ذُكر فاعِلهُ في الكلام نحو: شرب الطفلُ اللبنَ، أكرم الأستاذُ المجتهدَ.

والفعلُ المبني للمجهول: هو ما لم يُذكر فاعله في الكلام بل كان محذوفاً لغرضٍ من الأغراض:

إما لشهرته والعلم به نحو (خُلِقَ الإنسانُ)، وإما للجهل به نحو (سُرِقَ المتاعُ)، وإما للخوف عليه نحو (كُسِرَ الزجاجُ)، وإما للخوف منه محو (قُتِلَ الرجلُ)، أو غيرها من الأغراض.

كيف يصاغ الفعل للمجهول؟

إن كان ماضياً يُضَم أوله ويُكسر ما قبل آخره، فتقولُ في كَسَرَ وأَكرَمَ وتَعَلَّمَ واستَغْفَرَ. "كُسِر وأُكرِمَ وتُعُلِّمَ واسْتُغْفِرَ"

وإن كان مضارعاً يُضمّ أوَّلهُ، ويُفتح ما قبلَ آخره، فتقول في (يَكسِرُ ويُكرِمُ ويَتعلمُ ويَستغفِرُ) "يُكسَرُ ويُكرَمُ ويُتعلَّمُ ويُستغفَرُ".

أما فعلُ الأمرِ فلا يكونُ مجهولاً أبداً.

كيف يعرب الفعل بعد تغيير صيغته للمجهول؟

إذا تغيرت صيغة الفعل من المعلوم إلى المجهول يقال في إعرابه: فعل (مُغيَّر الصيغة) أو (فعل مبني للمجهول).

وينوب عن الفاعل بعد حذفه المفعولُ به، ويقال له: (نائبَ فاعل) ويأخذ حكم الفاعل من حيث الإعراب، فيكون مرفوعا دائما. فتقول في مثل: خَلَقَ اللهُ الإنسانَ: (خُلِقَ الإنسانُ)، شَرِبَ الطفلُ اللبنَ: (شُرِبَ اللبنُ)، يسرِقَ اللّصُّ المتاعَ: (يُسرَقُ المتاعُ)، وهكذا، وتقول في إعراب (خُلِقَ الإنسانُ):

خُلِقَ: فعل ماضي مبني للمجهول، أو فعل ماضي مغير الصيغة، مبني على الفتح الظاهر.

الإنسانُ: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. وفي إعراب (يُسرَقُ المتاعُ):

يُسرقُ: فعل مضارع مغير الصيغة، مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. المتاعُ: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

رابعا: الفعل الصحيح والمعتل

ينقسم الفعلُ - باعتبار قوةِ أحرفه وضَعفها - إلى قسمينِ صحيحٍ، ومُعتلٍّ.

١- **الفعل الصحيح** هو ما كانت أحرُفه الأصلية أحرفاً صحيحة مثل "كتبَ وكاتبَ".

وهو ثلاثة أقسامٍ: (سالِمٌ، ومهموزٌ، ومُضعَّفٌ).

أ - **السَّالم** هو ما سلمت حروفه من الهمز والتضعيف، مثل "كتب وذهب وعلمَ".

ب - **المهموز** هو ما كان أحدُ أحرفِه الأصليةِ همزة. **وهو ثلاثة أقسامٍ**:

(**مهموزُ الفاء** كأخذ، **ومهموزُ العين** كسألَ، **ومهموزَ اللام** كقرأَ).

جـ - **المضعَّفُ** هو ما كان أحدُ أحرفِه الأصليةِ مُكرّراً لغيرِ زيادة. **وهو قسمان**:

(**مضاعَفٌ ثُلاثيٌّ** كمدَّ ومَرَّ، **ومضاعَفٌ رُباعيّ** كزَلزَلَ ودمدمَ.

٢- **الفعلُ المعتلُّ** هو ما كان أحد أحرفِه الأصليَّة حرفَ عِلَّة، مثل "وَعَدَ وقالَ ورَمى".

وهو أربعةُ أقسام (مثالٌ، وأجوفٌ، وناقصٌ، ولَفيفٌ).

أ - **المثال** هو ما كانت فاؤُهُ حرفَ علَّة كوَعَدَ ووَرِثَ.

ب- **الأجوفُ** هو ما كانت عينُه حرفَ علة كقالَ وباع.

جـ - **الناقصُ** هو ما كانت لامُه حرف علة كرَضِيَ ورمى.

د - **اللَّفيفُ** هو ما كان فيه حرفانِ من أحرف العلة أصليَّان، نحو "طَوى ووَفى". وهو قسمانِ:

(لفيفٌ مقرونٌ، ولفيفٌ مفروق).

ـــــ **فاللَّفيف المقرون** هو ما كان حَرفا العلةِ فيه مُجتمعينِ، نحو "طوى ونوى".

ـــــ **واللفيفُ المفروقُ** ما كان حرفا العلةِ فيه مُفترقينِ، نحو "وَفى ووَقى".

ويُعرَفُ الصحيحُ والمعتلُّ من الأفعالِ - في المضارع والمزيدِ فيه - بالرُّجوع إلى الماضي المجرَّد.